دوافع ستالين في دعم خطة كيم أيل سونغ العسكرية لغزو كوريا الجنوبية كانون الثاني – حزيران ١٩٥٠

أ.م.د. هلال ثجيل جلوي
أ.م.د. حيدر عبد الرضا حسن
كلية الآداب – جامعة البصرة

المقدمة : تعد الحرب الكورية أولى حلقات الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، إذ كان لموقف هاتين القوتين العظيمتين دوراً كبيراً منذ بدء الحرب حتى نهايتها . ولكن يبقى السؤال المطروح : هل تستحق تلك المواقف في أن يقوم الباحث بدراسة جديدة بعد مرور أكثر من خمسة عقود على نهاية الحرب الكورية ؟

على امتداد العقود المنصرمة ، اكتسبت قضية التورط الأمريكي في الحروب والمنازعات الدولية أهمية كبيرة في دراسات الباحثين العرب والأجانب على حد سواء ؛ ولكننا لم نجد الاهتمام نفسه من قبل هؤلاء الباحثين في دراسة واستعراض موقف الاتحاد السوفيتي في بعض المنازعات والحروب الإقليمية على امتداد الحرب الباردة ، قد يكون ذلك لعدة اسباب ، اولها : إن حجم التدخل السوفيتي كان في تلك النزاعات والحروب محدوداً ومتواضعاً بعكس الولايات المتحدة ، التي كانت غالباً ما يسبق تورطها في تلك الحروب إضافة صبغة شرعية من خلال ضغطها على مجلس الأمن ؛ لإصدار قرارات دولية تجيز لها التدخل العسكري في بلدان عدة وبمساعدة حلفائها الغربيين ، مثلما حصل في الحرب الكورية. أما السبب الثاني – وهو الأهم ، نقص الوثائق والمعلومات المتوفرة حول موقف الاتحاد السوفيتي في تلك النزاعات والحروب ، لاسيما وان الحكومة الروسية لم تقم بنشر الوثائق المتعلقة بتلك القضايا إلا بعد عام ١٩٩٢ وبصورة غير كاملة ، حيث ظلت موسكو متحفظة من نشر البعض منها لعدة أسباب قد تكون سياسية أو غيرها .

وعندما بدأت البحث في الموضوع تبين لنا مدى أهميته القصوى في كشف حقائق الحرب الباردة ، وبأنه موضوع يستحق الدراسة ، اذ بعد مرور خمسة وخمسين عاماً على نهاية الحرب الكورية ، أنكرت موسكو أي تدخل لها في الحرب الى جانب كوريا الشمالية أو أي دور لها في دخول الصين الشعبية الى

الحرب ، ولكن مع الكشف عن أرشيف الدولة ، ظهر لنا بشكل واضح حقيقة الموقف السوفيتي في الحرب الكورية ، منذ الإعلان عنها في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠.

وقد انعكست تلك التطورات على السياسة السوفيتية تجاه كوريا . إذ تبدلت وجهة نظر السياسيين السوفيت ، ورأوا أن من الضروري – بعد استكمال سيطرتهم على أوروبا الشرقية – التوجه الى تعزيز نفوذهم السياسي والاقتصادي في الشرق الأقصى ، ولكن اصطدام توجههم هذا بحتمية موافقتهم على خطة الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونغ لتوحيد شبه الجزيرة الكورية عسكرياً ، ومن هنا يتبين لنا بصورة لا تقبل الشك أهمية الموقف السوفيتي في الحرب الكورية .

أن غاية الباحث من دراسة هذا الموضوع ، هو التوسع في التحليل التاريخي ، وإضافة معلومات جديدة تخدم الدراسة ، وتسهم في إظهار حقيقة الموقف السوفيتي من الحرب الكورية ، الذي بقي لعدة عقود سراً من أسرار الحرب الباردة ، وبشكل يختلف جذرياً على الدراسات السابقة التي تناولت بصورة غير مستقلة ومفصلة ذلك الموضوع ، وافتقرت إلى المادة الوثائقية التي تدعم أحداث الحرب ، واكتفت فقط في سرد الأحداث من زاوية الصراع السوفيتي – الأمريكي أثناء الحرب الباردة دون الخوض أكثر في تفاصيل الموقف السياسي والعسكري للاتحاد السوفيتي في الحرب.

قسم البحث إلى مقدمة ومبحث تناول فيه الباحثين موضوع الدراسة ، واستغنى الباحث عن الخاتمة ، على اعتبار أن ابرز النتائج التي توصل أليها، يمكن الاطلاع عليها من خلال قراءة متن البحث .

واستخدم الباحثان العديد من المصادر الاجنبية والعربية والمعربة ، ويمكن الاطلاع عليها بشكل كامل ، من خلال مراجعة قائمة الهوامش .

أثبتت التطورات أنّ ستالين لا يمكنه الاعتماد على الأمم المتحدة في توحيد شبه الجزيرة الكورية بما يتناسب مع توجهات القادة الكوريين الشماليين ، بسبب هيمنة الولايات المتحدة على هذه المنظمة ، فضلاً عن حصول بعض التطورات الدولية [١] ،التي اسهمت بشكل كبير في تغيير موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الكورية [٢] .

ولذلك اغتنم كيم فرصة إعلان وزير الخارجية الأمريكي دين اجيسون Dean Acheson [٣] في الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٥٠ . عن عدم شمول كوريا الجنوبية بخطة الدفاع الأمريكي في الشرق الأقصى الذي حدده " من جزر اليابان [٤] الى الفلبين [٥] " وجدد دعوته لستالين من اجل دعمه عسكرياً لتوحيد كوريا على غرار ما فعله الشيوعيون في الصين ، الذين أعلنوا على لسان قائدهم ماوتسي تونك Maotse- Toung [٦]عن دعمهم الكامل لتوجيهات كيم "ووعدوه" بتقديم المساعدة فور انتهاء القتال في الصين [٧] .

وبدأ كيم بدراسة الخيارات المتاحة لكوريا الشمالية للتعامل مع مسألة مساعدة الصين في توحيد شبه الجزيرة الكورية تحت سيطرته . فأرسل مندوبه وزير الدفاع إلى بكين لمناقشة تلك المسألة مع ماو، الذي أعلن صراحة : "من الأفضل أن تشن حكومة كوريا الشمالية هجوماً على الجنوب في النصف الأول من عام ١٩٥٠ ". كما أضاف مؤكداً : "يمكننا عند الضرورة إن نضع في تصرفكم خلسة عدداً من الجنود الصينيين .... إن للكوريين والصينيين شعراً اسود ولن يتمكن الأمريكيون من معرفة الفرق :لن يلاحظوا ". [٨] .

وفي محاولة من كيم للضغط أكثر على ستالين من اجل الحصول على دعم الاتحاد السوفيتي للهجوم على كوريا الجنوبية . ابلغ كيم السفير السوفيتي في بيونغ يانغ شتيكوف :" ألان قد استكملت الصين تحريرها ، فستكون كوريا الجنوبية الاتية على الخط " . وأضاف قائلاً :" إذا تعذر لقاء ستالين ألان ، فسيحاول لقاء ماو ، الذي ستكون لديه تعليمات لعدة قضايا منها على سبيل المثال إقامة مكتب شرقي الكومنفورم وتوحيد كوريا . وكان كيم يريد من ذلك إبلاغ ستالين بأن الصين عازمة على دعم بلاده عسكرياً ، وانه في حالة إصرار ستالين على رفض خطته لتوحيد كوريا وتقديم الدعم العسكري اللازم لتنفيذ ذلك فإنه سيضطر للذهاب إلى ماو " ويضع نفسه تحت تصرّفه " . [٩]

وأشار الباحث اسحق دويتشر بصدد ذلك قائلاً : "أن ليس في تأييد ماو لمغامرة كيم العسكرية ما يدعو إلى الاستغراب ، لاسيما وانه ينظر إلى السيطرة على شبه الجزيرة الكورية تكملة طبيعية للثورة الصينية ، يحول نجاحها دون السماح لأي دولة معادية باستخدام أراضيها قاعدة للهجوم على الصين كما حصل سابقاً ".[١٠]

وهكذا ، كان على ستالين أن يأخذ تلك التطورات بنظر الاعتبار لان رفضه دعم كيم لإعادة توحيد بلاده – والذي كان أمراً مشابهاً مع ما قام به ماو في الصين – سيضعف من موقفه كقائد للمعسكر الشيوعي على اعتبار انه يعرقل مسيرة الثورة في الشرق ، بينما سترتفع" وتزداد سلطة ووجاهة " ماو ، الذي كان من الواضح أنّ كيم سيتوجه له لدعم خطته في الهجوم على كوريا الجنوبية. [١١]

ويبدو أن كيم كان " ذكياً " بما فيه الكفاية من خلال تلميحه لستالين بمساعدة ماو في حالة رفضه، فأراد ستالين أن يبعد الكوريين الشماليين عن الصين ، وان يؤكد لهم انه لا يقل ثورية وحماسة عن نظيره ماو في تلك المواقف . فأعلن في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٥٠ عن استعداد بلاده لمساعدة كيم في توحيد شبه الجزيرة الكورية بعد أن تكون قواته مستعدة بشكل كامل ، بحيث لن تكون هناك أية "مجازفة " كبيرة في حالة الهجوم على كوريا الجنوبية [١٢] ، وعلى الرغم من ذلك فقد حذر ستالين حليفه كيم من اتخاذ هذه الخطوة قائلاً : " أنا افهم استياء الرفيق كيم ولكن عليه أن يدرك إن عملية واسعة كالتي يريد أن يخوضها في كوريا الجنوبية تتطلب كثيراً من الحذر ، ويجب تنظيم العملية بصورة يكون معها الخطر

ضئيلاً جداً " [١٣] . ولتأكيد هذا الموقف اجتمع السفير السوفيتي شتيكوف في بيونغ يانغ مع كيم وابلغه بموافقة ستالين على استقباله في موسكو في أي وقت يحدده لمناقشة هذه القضية بصورة" أعمق " [١٤] .

وقد أعطى بعض الباحثين الغربيين ، ومنهم الباحث الأمريكي المتخصص في شؤون الشرق الأقصى مارشال شولمان Marshall Shulman للعلاقة بين ستالين وماو ، أهمية كبيرة في تحديد موقف الاتحاد السوفيتي إزاء قرار الحرب في كوريا ، إذ استنتج قائلاً : " إنّ ستالين ربما قد وافق على خطة الحرب ، لان الصينيين كانوا مهّيئين للاندفاع إلى الأمام مع السوفيت أو بدونهم "، مما وضع الحكومة السوفيتية على حدّ قوله : " في معضلة مؤلمة ، لأنه حتى لو فضلوا أن يكونوا حذرين ، فأنهم سيخسرون النفوذ الذي يأملون فيه بالصين ، ويفقدون سيطرتهم على كوريا الشمالية " [١٥] .

ويتضح من خلال ما تقدم ، نجاح كيم في استغلال طبيعة العلاقة بين ماو وستالين للتأثير على قرار الأخير في مساعدته لتوحيد كوريا عن طريق عمل عسكري ، لاسيما وان ستالين يعد نفسه زعيم العالم الشيوعي ، ولا يريد أن يفقد هذا الدور ويسلمه لغريمه ماو الذي زادت شعبيته في العالم بدرجة كبيرة بعد انتصار الحزب الشيوعي الصيني ، وتسلمه السلطة في البلاد .

وخلال المناقشات التي جرت أثناء انعقاد الاجتماع الثنائي بين كيم والسفير السوفيتي في بيونغ يانغ شتيكوف في الرابع من شباط ١٩٥٠ ، اتفق الجانبان على دعم الاتحاد السوفيتي عسكرياً لحكومة كوريا الشمالية لتتمكن من إعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية [١٦] وبناءً على ذلك طلبت حكومة كوريا الشمالية من ستالين منحها قرضاً مقداره ٢,٠٠٠,٠٠٠ وون Won [١٧] ، والسماح لها باستخدام جزءً من التخصيصات المالية [١٨] الممنوحة لها من قبل حكومته لشراء الأسلحة لفرق المشاة الثلاثة المزمع تشكيلها بمساعدة بعض الخبراء السوفيت ، إضافة إلى إرسال بعض الفنيين الكوريين إلى موسكو ، لتدريبهم على بعض الأسلحة والمعدات السوفيتية التي ستصل بموجب الاتفاقيات السابقة [١٩] .

وفي التاسع من آذار ١٩٥٠ وكجزءٍ من خطته لتقوية وتعزيز جبهته الداخلية والخارجية . طلب كيم من ستالين تزويد جيشه بأسلحة ومعدات بقيمة تتراوح ما بين ١٢٠ – ١٥٠ مليون روبل مقابل تسليم كوريا الشمالية للاتحاد السوفيتي ٩ أطنان من الذهب و٤٠ طن من الفضة،إضافة إلى ١٥٠٠ طن من المونازايت بقيمة إجمالية تصل إلى ١,٣٣٠,٥٠٥,٠٠ روبل [٢٠] . وافق ستالين على تزويد كوريا الشمالية بجميع ما تحتاجه من أسلحة ومعدات تسهم في بناء تشكيلات جيشه المختلفة [٢١] ، بمساعدة الجنرال السوفيتي فاسلييف Vasiliev الذي عُين مستشاراً عسكرياً للجيش الشعبي الكوري the Korean people ٰs Army [٢٢] في وقت سابق [٢٣] .

ويتضح لنا من خلال ما تقدم ، أن طبيعة العلاقة بين الاتحاد السوفيتي وكوريا الشمالية مبنية على أساسٍ ماديّ ، فكان ستالين يقدر طبيعة المساعدة التي تقدمها بلاده لحليفه كيم بناءً على مقدار

الاستفادة التي يحصل عليها من كوريا الشمالية ، وبذلك استغل ستالين حاجة كيم لدعمه عسكرياً للحصول على بعض المكاسب الاقتصادية،من خلال إمدادهم ببعض المواد الأولية التي يعانون من نقص في إنتاجها ، وهذا ما يعزز دور " العامل الاقتصادي " كسبب رئيسي في إظهار ستالين بعض المرونة في الموافقة على خطة الهجوم على الجنوب .

شكل موقف ستالين الأخير حافزاً كبيراً لدى كيم في أن يطلب من السفير السوفيتي في بيونغ يانغ شتيكوف في العشرين من آذار ١٩٥٠ ، تحديد موعد نهائيّ لزيارة موسكو وأجراء لقاء موسع مع ستالين ، ليبحث معه عدّة قضايا متعلقة منها " تحديد طرق عملية لتوحيد الشمال والجنوب "، وبعد اربعة أيام زار شتيكوف كيم وبلغه بموافقة ستالين على استقباله بصحبة وزير الخارجية باك، وحدّد يوم الثلاثين من الشهر نفسه موعداً لمغادرة كيم بلاده متوجهاً إلى موسكو على متن طائرة سوفيتية ستصل قبل يوم واحد من الموعد المحدد [٢٤] .

وفي الواحد والثلاثين من آذار ١٩٥٠ وصل كيم إلى موسكو في زيارة " غير رسمية " استمرت لغاية العشرين من نيسان من العام نفسه ، تم خلالها إجراء العديد من المحادثات المطولة مع ستالين حول الدعم الذي من الممكن إن يقدمه السوفيت إلى كوريا الشمالية في حالة شنها هجوما عسكرياً ضد كوريا الجنوبية بهدف توحيد الكوريتين [٢٥] .

وأشارت اغلب المصادر إلى أنّ " نقطة الخلاف " الوحيدة بين كيم وستالين حول القضية أعلاه ،هو خوف الأخير من احتمالية تدخل الولايات المتحدة في حالة اندلاع الحرب بين الكوريتين مما يؤدي إلى تفاقم الحرب الباردة بين البلدين ، وربما يفضي إلى اندلاع حرب عالمية ثالثة يكون الاتحاد السوفيتي في غنى عنها [٢٦].

ومما لاشك فيه ، أنّ ستالين استخدم الحرب الباردة كوسيلة لتبرير موقفه ، لاسيما وان الاتحاد السوفيتي خرج من الحرب العالمية الثانية ضعيفاً لا يملك من القوة العسكرية سوى "المظاهر" ، فعلى الرغم من العدد الكبير لقواته ، إلا انه كان لا يملك القدرة أو حتى النية في المباشرة لخوض حرب عالمية ثالثة ضد الولايات المتحدة التي سبقته كثيراً في تطوير قدراتها العسكرية والاقتصادية [٢٧] .

وبذلك سعى كيم جاهداً لوضع خطة محكمة تسهم في إقناع ستالين باستبعاد تدخل الولايات المتحدة في أي حرب متوقعة بناءً على عدة فرضيات أهمها : أنّ الهجوم سيكون " مفاجئاً وحاسماً لا يتجاوز الثلاثة أيام وبمساعدة الأنصار" [٢٨] .الذين سيعملون بالتعاون مع بعض "المليشيات" [٢٩] . المحلية في زعزعة الأوضاع في كوريا الجنوبية عن طريق إشعال" انتفاضة شعبية" ضد نظام سينغمان للتسهيل من مهمة الجيش الشعبي في السيطرة على كوريا الجنوبية في الموعد المحدد دون إعطاء أي مجال للقوات الأمريكية أو غيرها في التدخل [٣٠] .

وعلى الرغم من اقتناع ستالين بأن من الصعوبة على الولايات المتحدة التدخل في كوريا . إلا انه لم يعلن موافقته " النهائية " على دعم كوريا الشمالية عسكرياً ، إلا بعد إن تأكد من موافقة حليفه الجديد ماو [٣١] . إذ أكد ستالين بهذا الصدد قائلاً : " الصينيون باتو ألان في موقع يجعلهم يكرسون مزيداً من الانتباه للمسألة الكورية " [٣٢] .

والسؤال المهم هنا ، ما الذي جعل ستالين يأخذ بنظر الاعتبار أهمية موقف ماو على الرغم من محاولاته السابقة لإبعاد كوريا الشمالية عن الصين ؟ بعد التوقيع على معاهدة التحالف السوفيتي – الصيني، أصبح إلزاماً على الأخيرة مساعدة موسكو في حالة تعرضها لأي اعتداء خارجي وبالعكس ، وبذلك حرص ستالين على إن يتخذ ماو موقفاً نهائياً من قرار حرب محتملة في كوريا ، لأنه أراد " ربط " الصين بالاتحاد السوفيتي بشكل نهائي ، والاهم من ذلك"ضمان " مساعدة الصين عسكرياً لكوريا الشمالية في حالة تعذر مساعدة السوفيت تجنباً للاصطدام مع واشنطن [٣٣] . وبذلك أراد ستالين " إلزام " حليف موسكو الصيني الجديد بالقضية الكورية ، لان ذهاب ثلاثة حلفاء شيوعيين إلى الحرب ليقاتلوا سوية هو من وجهة نظر ستالين " أمر بديع" ، لاسيما ان نجاح كيم في الحرب سيؤدي إلى إن تصبح كل من الصين وكوريا الشمالية " مدينتين بأمنهما المستمر للاتحاد السوفيتي " [٣٤] . ومن جانب أخر ، فان دخول الصينيين والكوريين الحرب سوية ، سيسهم في حصول السوفيت على "حسنات لا تحصى منها :" اختبار ميداني لأسلحتها الجديدة وبخاصة طائراتها النفاثة Mig وللتكنولوجيا الأمريكية على حدّ سواء ، بالإضافة إلى اختبار مدى قدرة واشنطن على التمادي في حرب ضد المعسكر الشيوعي" [٣٥] .

وربما رأى ستالين أنه في هذا التحالف الثلاثي ذي الصبغة الشيوعية سوف يقوّي موقف الاتحاد السوفيتي إزاء الولايات المتحدة وحليفاتها في أسيا و أوروبا الغربية في خضم الحرب الباردة .

وفي ضوء ما تقدم ، لا نستبعد في أن تكون خطة الهجوم قد تم إعدادها مسبقاً من قبل ستالين و ماو ، أو حتى إنهما اصدرا الأوامر لكيم بالهجوم على كوريا الجنوبية [٣٦] ، وخير دليل على ذلك انه في الوقت الذي كان فيه كيم في زيارة لموسكو ، أوعز إلى سفيره في الصين لي زهو يوان Li Zhou Yuan في مقابلة ماو ليحدّد معه موعداً قريباً لزيارته إلى بكين Beijing لمناقشة [٣٧] ما يمكن أن تقدمه الصين في حالة اندلاع الحرب بين الكوريتين.

وفي نهاية نيسان ١٩٥٠ وصل كيم إلى بكين في زيارة " سرية " [٣٨] استغرقت عدة أيام ناقش فيها الجانبان السبل الكفيلة لإنجاح خطة الهجوم العسكري على سيؤول ، وبذلك ضمنت كوريا الشمالية دعم الصين الكامل لها ، من خلال إعلان الأخيرة عن دخولها الحرب في حالة "تورط" اليابان في الحرب

إلى جانب كوريا الجنوبية ، كما أنها قامت بإرسال فرقة عسكرية مكونة من الكوريين الذين كانوا يخدمون في الجيش الصيني [٣٩] ،إضافة إلى مواصلة دعمها الاقتصادي لبيونغ يانغ .

ويبدو أنّ كيم لم يحسمْ مسالة العمل العسكري ضدّ كوريا الجنوبية ، إلا بعد أنْ ضمن موافقة ومساعدة كل من الاتحاد السوفيتي والصين ، لاسيما بعد تأكيد ستالين له عن دعم بلاده السياسي والعسكري لكوريا الشمالية لتتمكن خلال فترة وجيزة من الاستعداد الأمثل لخوض غمار الحرب [٤٠] .

ويبقى السؤال المطروح هنا ، لماذا جازف ستالين بدعم خطة كوريا الشمالية ، لإعادة توحيد بلادهم من خلال هجوم عسكري موسّع على الجنوب ، وهو ابتعاد عن سياسته السابقة المبنية على أساس" الحذر " في التعامل مع بلدان شمال شرق أسيا ؟ لقد كان المسؤولون يعرفون تماماً بأنّ من المحتمل جداً أنّ النزاع بين الكوريتين قد يندلع في " أي لحظة بموافقة أو بدون موافقة موسكو " ، فلم يكن أمام ستالين سوى هذا الحل ، خاصة بعد اقتناعه بان مساعدة كوريا الشمالية " سرياً" لن يكون مجازفة كبيرة للتصادم مع الولايات المتحدة [٤١] ، بل على العكس سيسهم ، بشكل كبير في أضعاف نفوذها في المنطقة، ويمنعها من استخدام كوريا الجنوبية قاعدة للعمليات العسكرية المعادية ضد الاتحاد السوفيتي ، وهم في خضم الحرب الباردة [٤٢] .

ذكر بعض الباحثين عدة أسباب جعلت ستالين يستبعد فكرة تدخل الولايات المتحدة في الحرب المزمع الإعلان عنها في كوريا،إذ أشار الباحث حسين الشريف قائلاً:" إن من المحتمل أن ستالين كان يعتقد أن الولايات المتحدة لن تحاول التدخل لان ارض الوطن الأمريكي كانت على مسافة سبعة ألاف من الأميال ، ولم تكن هناك سوى بضع فرق في حالة استعداد ولياقة للقتال " [٤٣] .وترى الباحثة الأمريكية وذرسبي أنّ ستالين وافق على خطة كيم فقط بعد تأكيد الأخير له بأنّ الولايات لن تتدخل ، وليس للاختبار تصميم الأخيرة على دخول الحرب .

إن رأي الباحثة المتقدم له ما يسوغه ، لان ستالين بنى قناعته على أساس ما أعلنه المسؤولون الأمريكان بأنهم من الممكن " الاستغناء عن كوريا " لان ليس لهم فيها مصلحة حيوية يدافعون عنها [٤٤] ، ومن ثم كان ستالين يعتقد بان كوريا الشمالية مقدمة على حرب " داخلية" لن تتحول بأي شكل من الأشكال إلى حرب عالمية جديدة [٤٥] ،لاسيما وان الولايات المتحدة هي الأخرى تتجنب أي نزاع مع الاتحاد السوفيتي [٤٦] .

وعلى الرغم مما تقدم ، يتضح لنا بصورة لا تقبل الشك أنّ خطة القيام بعمل عسكري ضد كوريا الجنوبية جاءت بمبادرة من قبل كيم ، لتوحيد شبه الجزيرة الكورية ، ولم يكن ستالين متورطاً بصورة فعلية

في صنع قرار الحرب ، إلا انه لعدة أسباب سياسية واقتصادية ، تم ذكرها سابقاً ، جعلته يوافق أخيرا على دعم كوريا الشمالية عسكرياً وبصورة سرية ، خوفاً من استفزاز الولايات المتحدة وجرّها إلى حرب جديدة ، قد يتورط الاتحاد السوفيتي فيها .

وهكذا لم يكن هناك خيار عند ستالين أمام إصرار كيم سوى مساعدة كوريا الشمالية عسكرياً لتتمكن – بناءً على ما تم الاتفاق عليه سابقاً – من حسم الحرب بأسرع وقت ممكن [٤٧] . فبعد وقت قصير من رجوع كيم إلى بلاده عائداً من موسكو في الخامس والعشرين من آذار ١٩٥٠ – وبأوامر من ستالين – تدفقت الأسلحة والمعدات السوفيتية إلى كوريا الشمالية ، وقام المستشارون العسكريون السوفيت المتواجدون فعلياً في أراضيها بإعداد وتشكيل وحدات عسكرية جديدة لتسهم في دعم الجيش الشعبي ، فضلاً عن قيام الجنرال باشييلف Bashilev [٤٨] بإعداد خطة الهجوم العسكري ضد كوريا الجنوبية والتي أطلق عليها تسمية " خطة عملية الضربة الاستباقية " Preemptive Strike Operational التي وافق كيم عليها وأمر بدوره رئيس أركان جيشه كانغ كون Kang Kon إلى الاستعداد لتنفيذها [٤٩] . إذ أكد مسؤول كوري شمالي لم يكشف اسمه قائلاً : " بان المستشارين السوفيت لجيش كوريا الشمالية خططوا لعملية الاجتياح ، وقد سُلمت إلينا خطة المعركة مرسومة على ورق وفقاً لتوجيهات القيادة السوفيتية .... وعلى الضباط الكوريين الشماليين وفرقهم ترجمتها على ارض المعركة " [٥٠] .

وفي نهاية شهر أيار ١٩٥٠ أعلن كانغ و باشييلف عن استعداد الجيش الشعبي الكوري الشمالي وجاهزيته لبدء الأعمال العسكرية ضد الجنوب بناءً على معطيات عديدة أهمها تفوق قواتهم عدةً وعدداً على القوات الكورية الجنوبية [٥١] . وهذا ما أكدّه قائد قوات الأنصار كيم دارسين Kim Darsen الذي وصل خصيصاً إلى بيونغ يانغ ، ليتلقى الأوامر بشان تحديد المهام التي سوف تقوم بها قواته داخل أراضي الكورية الجنوبية لدعم توحيد بلادهم عسكرياً [٥٢] .

أما في ما يتعلق بموعد بدء الهجوم على الجنوب . فقد أكد كيم في اجتماعاً له مع السفير السوفيتي في بيونغ يانغ شتيكوف في التاسع والعشرين من أيار ١٩٥٠، بأنّ الجيش الشعبي الكوري مستعد لبدء الأعمال العسكرية في نهاية حزيران من العام نفسه واضعاً سببين لتحديد هذا الموعد ، الأول : عدم فسح المجال لحكومة كوريا الجنوبية لكشف نواياهم بشان الهجوم ، ومن ثم منعهم من اتخاذ أي إجراءات لتقوية جيشهم . والثاني: احتمالية سقوط أمطار غزيرة أثناء شهر حزيران مما يستدعي تأجيل موعد الهجوم حتى شهرين أو ثلاثة أشهر ، وهو أمر غير مرغوب به من جانب حكومة بيونغ يانغ [٥٣] .

تجنب شتيكوف الرد بشكل "مباشر وسريع" على كيم بشان القضية أعلاه ، موضحاً بصدد ذلك قائلاً :" أن هذا الموضوع جدي ويجب أن يبحث عنه مع القادة العسكريين لتحديد الوقت الذي يحتاجونه لأعداد القوات، بالإضافة إلى استشارة أعضاء المكتب السياسي ، وعندها فقط يتم اتخاذ القرار النهائي "، وبالفعل بعد انتهاء اجتماعه بكيم ، استدعى شتيكوف الجنرالين فاسيلييف وبوستنكوف Bostnikov ليأخذ

رأيهم حول استعداد القوات الكورية الشمالية وإمكانية بدء العمليات العسكرية في نهاية حزيران ، إذ تبيّن أنّ الجنرالين قد مالا نحو دعم فكرة كيم لبدء الهجوم في نهاية هذا الشهر[٥٤] ، وهو أمر يجعلنا نستنتج بان هناك شبه اتفاق مسبق بين المستشارين العسكريين السوفيت المتواجدين في كوريا الشمالية وبين كيم حول موعد بدء الهجوم .

ويبدو أنّ واحداً من الأسباب المهمة التي دفعت ستالين للموافقة على ما تمّ التوصل إليه بين كيم من جهة وشتيكوف والمستشارين السوفيت من جهة أخرى [٥٥] . هو اكتشاف مناجم اليورانيوم Uranium [٥٦] في المنطقة الحدودية بين الكوريتين، مما حدا به فوراً وبالتنسيق مع سلطات نظام بيونغ يانغ على توفير الحماية اللازمة لتلك المناجم ، وبصورة "سرية" حتى لا يُكتشف أمرُها من قبل الولايات المتحدة [٥٧] ويثير عند ذاك حفيظتها ضد الاتحاد السوفيتي [٥٨] .

وفي محاولة أخيرة من ستالين لتجنب الحرب في شبه الجزيرة الكورية. أوعز إلى البرلمان الكوري الشمالي في السابع من حزيران١٩٥٠ ، إرسال برقية إلى البرلمان الكوري الجنوبي تضمنت عدة مقترحات كان أبرزها :

١- ضرورة إجراء انتخابات عامة في شبه الجزيرة الكورية في مدة لا تتجاوز شهر آب ١٩٥٠ لاختيار أعضاء الجمعية العامة .

٢- عقد اجتماع للفترة ما بين الخامس عشر والسابع عشر من أب ١٩٥٠ في مدينة كاي شنغ Kai Shang لتشكيل برلمان يضم جميع ممثلي الأحزاب السياسية في الكوريتين .

٣- توجيه الدعوة إلى لجنة من الأمم المتحدة ، للقاء كبار القادة الكوريين الشماليين للتباحث معهم بشان الانتخابات العامة [٥٩].

٤- تبادل القادة السياسيين المحتجزين لدى الحكومتين .

٥- إلزام سينغمان بعدم ترشيح نفسه في الانتخابات المزمع إجراؤها [٦٠] .

وعلى الرغم من موافقة البرلمان الكوري الجنوبي على هذه المقترحات ، إلا إن سينغمان أعلن في التاسع عشر من حزيران ١٩٥٠ عن "رفضه القاطع لها" ، ولم يكتفِ بذلك بل انه ألقى جميع معارضيه في السجن [٦١] ، ومن الطبيعي أن يرفض سينغمان هذا المقترح ، لعدة اسباب أهمها : احتواءه على فقرة تنصُ على ضرورة تخليه عن السلطة في البلاد، من خلال تجنب ترشيح نفسه في الانتخابات التي كان من المزمع إجراؤها بعد شهرين .

ويرى بعض الباحثين ، أن واحداً من الأسباب المهمة التي شجعت سينغمان على اتخاذ هكذا موقف ، هو تغيير الولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجيتها القديمة بإدخال كوريا الجنوبية ضمن حدود خط الدفاع الأمريكي في الشرق الأقصى [٦٢] ، بل إنها مضت إلى ابعد من ذلك ، من خلال إعطاء وزير خارجيتها

دالاس عدة ضمانات إلى حكومة سيؤول ، لمنع وقوع أي تهديد خارجي يرمي إلى النيل من وحدة أراضيها واستقلالها السياسي [٦٣] .

وبذلك فشلت أخر محاولات ستالين لتوحيد البلاد سلمياً بعيداً عن أهوال الحرب المتوقعة ، بعكس موقف اغلب القادة الكوريين الشماليين، الذين بدوا مصممين بقوة على توحيد البلاد بالوسائل العسكرية ، دون إبداء أي اهتمام لدراسة الاحتمال الذي كان موجوداً حينها ، في أن تحصل إعادة توحيد بشكل سلمي .

وإزاء التطورات المذكورة انفاً ، بدأت القوات الكورية الشمالية في الانتشار على طول الحدود مع كوريا الجنوبية عند خط ٣٨ °، وأكملت كل استعداداتها للعملية في الرابع والعشرين من حزيران ١٩٥٠، بمساعدة وإشراف المستشارين السوفيت ، الذين أعطوا أوامرهم إلى قادة الفرق المختلفة حول " ساعة الصفر " لبدء الهجوم ، الذي قوبل "بحماس كبير"من قبل الجنود والضباط في الجيش الشعبي الكوري [٦٤] .

وفي الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠ ، اقتحم أكثر من ١٠٠,٠٠٠ كوري شمالي تدعمهم ١٢٥ دبابة سوفيتية الصنع ، الدفاعات الحدودية الجنوبية [٦٥] ، وتوغلت نحو٣ إلى ٥ كيلومترات داخل كوريا الجنوبية ، وتمكنت في اليوم الأول وبمساعدة الأنصار من السيطرة على عدة مدن أهمها: اوسين Osin وسينيوري Sinyuri [٦٦] ، وفي اليوم نفسه استمرت القوات الشمالية بالهجوم وتقدمت اكثر داخل أراضي كوريا الجنوبية ، واستولت على مدن منها: بوسان Busan ، دونغجيب Tongducheb , وعلى مركز ولاية سيونسين Siunsen ، والاستيلاء على ميناء توبوييري Tubuiri [٦٧] .

وغداة الانتصارات الكبيرة التي حققتها قوات الجيش الشعبي الكوري على قوات كوريا الجنوبية ، حثّ ستالين حكومة كوريا الشمالية على الاستمرار في هجومها العسكري ، لان ذلك من وجهة نظره:" كلما كان تحرير أراضي كوريا الجنوبية أسرع كلما قلت فرصة التدخل الخارجي" ، بالإضافة إلى ذلك طلب منهم في هذا الوقت تقديم احتجاج رسمي إلى الأمم المتحدة ضد انتهاكات الطائرات الأمريكية لمجالها الجوي[٦٨] .

والسؤال المثير للجدل هنا . لماذا تخلى ستالين عن سياسته السابقة الرافضة لأي نزاع جديد مع الولايات المتحدة ، وأصبح في ضوء ما تقدم هو من يشجّع كوريا الشمالية على استمرار تقدمها العسكري في أراضي كوريا الجنوبية ؟ اختلفت أراء الباحثين حول تقييمهم لموقف ستالين فمنهم من يرى انه أراد "خداع والهاء" الغرب وسحب القوات الأمريكية إلى أسيا ، في الوقت الذي يتحضر فيه ستالين للتحرك في وسط أوروبا [٦٩] . وعلى العكس من ذلك . يرى أخر بان المكسب الرئيس الذي حاول ستالين تحقيقه في كوريا هو " تعويض خسارته " في أوربا لكل من اليونان وتركيا [٧٠] .

في حين يعتقد الباحث، جيان بان على الرغم من ان ستالين غير مستعد لدخول حرب عالمية جديدة، لكنه كان بحاجة إلى توتر عالمي جديد ليبرر سياسته الداخلية [٧١] والخارجية في تلك الفترة [٧٢] . بينما رأى الباحث ميلفين ليفلر Melvyn Leffler، بأن ستالين أراد من خلال انتصار كيم في الحرب" توسيع المنطقة العازلة على طول حدوده مع كوريا ، لتحسين موقف الكرملين الإستراتيجي في مقابل اليابان ، والمحافظة على التضامن الشيوعي في أسيا " [٧٣] . لذلك من الممكن أن نفهم حقيقة ما أورده الباحث سليم طه التكريتي ، حين أشار بان ستالين أراد استخدام الجيش الكوري الشمالي " كبش فداء " لحماية امن الاتحاد السوفيتي القومي ، ولاكتشاف مدى قوة ردة الفعل الأمريكي واستعدادها للدفاع عن حلفائها في المنطقة من خلالهم [٧٤] .

قد تكون كل تلك الأسباب واردة أو كافية لتغيير موقف ستالين. ولكننا نميل إلى رأي الباحثة الأمريكية وذرسبي التي فندت جميع أراء الباحثين السابقة ، وأكدت بناءً على ما حصلت عليه من وثائق سوفيتية ، قائلةً :" أن ستالين قد اقتنع بان دعمه السري لكوريا الشمالية لن يكون مجازفة في دخول بلاده حرب عالمية جديدة مع الولايات المتحدة" [٧٥] .

ومما يعزز رأي الباحثة تأكيد ، احد المسؤولين السوفيت في احد البرامج الوثائقية التي عرضت على قناة المجد الوثائقية تلك الحقيقة قائلاً : " إن إصرار كيم أعطى نتيجة صار بإمكانه تجاوز خوف ستالين من أن تؤدي الحرب إلى مواجهة شاملة، لذا ما كان ستالين ليسمح باندلاع الحرب لو فكر أن الأمريكيين سيدخلونها ، بل انه وافق على أساس تحقيق كيم نصراً سريعاً على القوات الكورية الجنوبية الضعيفة ، فيصبح العالم آنذاك تحت الأمر الواقع" [٧٦] .

ونستنتج من خلال ما مر بنا من تطورات سابقة ، أنه وبالرغم من وضع القادة السوفيت خطط الهجوم العسكري الذي شنته القوات الكورية الشمالية على الجنوب ، إلا انه لم يكن نتيجة تصميم ستالين على توسيع الأراضي التي تحت السيطرة السوفيتية ، وليس هو بالتأكيد بداية هجوم أوسع للسيطرة على منطقة النفوذ الأميركي في الجنوب ، وإنما أراد حماية مصالح بلاده الإستراتيجية والاقتصادية في شبه الجزيرة الكورية ، لاسيما انه وافق على خطة كيم العسكرية فقط ، بعد أن أكد له الأخير بانه من الصعوبة على الولايات المتحدة أن تتدخل في أي حرب محتملة .

ما حجم التدخل الأمريكي من جراء اجتياح قوات كوريا الشمالية أراضي جارتها الجنوبية ؟ وما هو موقف الحكومة السوفيتية من الإجراءات السياسية والعسكرية التي اتخذتها الحكومة الأمريكية وحلفاؤها الغربيون إزاء الحرب على كوريا ؟

في ضوء الانتصارات السريعة التي حققتها القوات الكورية الشمالية بمساعدة السوفيت ، أصبح إلزاما على الحكومة الأمريكية ، بموجب الاتفاقيات السابقة مع سيؤول أنْ تواجه بقوة الاعتداء الذي شنه

الشيوعيون على دولة حليفةٍ لهم . لاسيما وان الرئيس الأمريكي ترومان عدّ الهجوم الكوري الشمالي على الجنوب : " حالة عدوان سوفيتي لاختبار تصميم الغرب على حماية حلفائهم في المنطقة " ، وعليه أصبحت الحرب الكورية الاختبار الجاد لسياسة الاحتواء التي أعلنتها واشنطن سابقاً [٧٧] ، لصد النفوذ الشيوعي في العالم . لذا راحت تجمع التأييد الدولي من خلال الأمم المتحدة ، لاتخاذ قرار سريع يتيح لها ولحلفائها في التدخل إلى جانب كوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية [٧٨] .

وبعد تبادل الجانبين الكوري الشمالي والجنوبي التُهم المتبادلة بينهم حول من بدء الحرب منهم [٧٩] ، وافق الرئيس الأمريكي ترومان على عرض القضية الكورية على مجلس الأمنSecurity Council [٨٠] لعقد جلسة طارئة لمناقشة هذه القضية بناءً على التقرير الذي رفعته اللجنة المؤقتة للأمم المتحدة في كوريا الجنوبية [٨١] برئاسة الرائد الاسترالي بيج Peach ، والذي أكد أن سيؤول لم تكن مستعدة لأي هجوم على كوريا الشمالية ، لأنها ببساطة " منهمكة في قتال العصابات " المدعومة من قبل بيونغ يانغ ، والاهم من ذلك افتقارها إلى المعدات والأسلحة اللازمة للقيام بهكذا هجوم [٨٢] .

وفي ضوء هذا التقرير ، اصدر مجلس الأمن في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠ قرار رقم (٨٢) الذي أدان فيه كوريا الشمالية واهم ما جاء فيه: " أن الاعتداء المسلح الذي قامت به قوات من شمال كوريا على جمهورية كوريا الجنوبية ، يعد إخلالاً بالسلم وعملاً من أعمال العدوان ، وان على سلطات كوريا الشمالية وقف إطلاق النار، وسحب قواتها إلى شمال خط ٣٨ °" [٨٣] . ومما سهل من مهمة مجلس الأمن في المصادقة الفورية على هذا القرار[٨٤] . هو استمرار غياب مندوب الاتحاد السوفيتي مالك عن حضور الاجتماعات منذ كانون الثاني ١٩٥٠ بسبب تواجد ممثل عن حكومة تشانغ كاي شيك Techang Kai –Chek[٨٥] السابقة بدلاً من الممثل الشرعي لحكومة جمهورية الصين الشعبية [٨٦] .

وبذلك ارتكب الاتحاد السوفيتي خطأ كبيراً في غيابه عن حضور اجتماعات مجلس الأمن ، لأنه أعطى الفرصة للولايات المتحدة في تمرير قراراتها على مجلس الأمن بسهولة بعيداً عن معارضة موسكو واستخدامها لحقّ النقض الفيتو Vito الذي حصلت عليه بموجب قرارات سابقة من الأمم المتحدة [٨٧] .

ومع ذلك لم يستجبْ كيم لقرار مجلس الأمن . وواصل في اليوم الثاني هجومه وتوغله أكثر داخل أراضي كوريا الجنوبية [٨٨] ، مما دعا الأمين العام للأمم المتحدة تريكف لي إلى تحذير حكومة كوريا الشمالية " بأنه في حالة رفضهم إطاعة أمر وقف إطلاق النار ، فان من الوارد جداً استخدام القوة العسكرية [٨٩] .وأعلن الرئيس الأمريكي ترومان في السادس والعشرين من حزيران ١٩٥٠ عن تأييده الكامل لموقف الأمين العام ، إذ صرح قائلاً : " إن الولايات المتحدة سوف تدعم بقوة جهود مجلس الأمن لإنهاء هذا الانتهاك الخطير للسلام " [٩٠] .

وعلى الرغم من أن مجلس الأمن لم " يُجز رسمياً " حق استخدام القوة العسكرية لطرد الكوريين الشماليين من كوريا الجنوبية [٩١] إلا أنّ الرئيس الأمريكي ترومان وفي ضوء تفاقم الوضع العسكري في شبه الجزيرة الكورية لصالح الشماليين،عطى في السابع والعشرين من حزيران ١٩٥٠اوامره إلى الجنرال ماك آرثر Mac Arthur [٩٢] لتقديم الدعم الجوي والبحري للقوات الكورية الجنوبية ، لتحاشي سقوط المزيد من المدن والمواقع المهمة بيد الشيوعيين ،كما وطلب من الأسطول السابع حماية تايوان Taiwan [٩٣] ، لان احتلالها سيكون " تهديداً " مباشراً للأمن في منطقة البحر الهادئ ولقواتها التي هي من وجهة نظرهم " تؤدي واجبها القانوني في تلك المنطقة " كذلك أمر بتقديم المساعدات العسكرية إلى الفلبين Philippines [٩٤] والقوات الفرنسية في الهند الصينية [٩٥] ، التي عانت الأمرّين من هجمات المقاومة الفيتنامية [٩٦] ، لإعطاء تحذير قوي للشيوعيين من مغبة توسيع الحرب أكثر [٩٧] .

وفي محاولة منها لإعطاء شرعية لتدخلها . ضغطت الحكومة الأمريكية من خلال مندوبها في الأمم المتحدة ورن أوستين Warren Austin على أعضاء مجلس الأمن [٩٨] ، لاستصدار قرار رقم (٨٣) في السابع والعشرين من حزيران ١٩٥٠ ، تضمن :" بأن يقدّم أعضاء الأمم المتحدة المساعدة إلى جمهورية كوريا الجنوبية وما هو ضروري لدفع الهجوم المسلح ولاستعادة السلم والأمن الدوليين في المنطقة [٩٩] .

ويبدو أنّ موسكو لم تستفد من تجاربها السابقة ، وظلت مبتعدة عن جلسات مجلس الأمن ، مما سهّل على واشنطن في المصادقة على هذا القرار.

وكان للرغبة الأمريكية السريعة في حسم الحرب لصالح كوريا الجنوبية ما يسوغها ، حيث أن سيطرة كوريا الشمالية على شبه الجزيرة بأكملها يعني" انكشاف الجناح الغربي" من خط دفاعاتها في المحيط الهادئ ، ومن ثم تصبح جميع القواعد العسكرية الأمريكية في اليابان والفلبين وتايوان واندونيسيا معرضة لخطر " هجوم جوي من قبل الطائرات السوفيتية [١٠٠] ، كما تخوّفت الولايات المتحدة في أن تكون اليابان الهدف الثاني للشيوعيين بعد سيطرتهم على كوريا الجنوبية [١٠١].

ولكن الجنرال الأمريكي عمر برادلي Ommer Braddli [١٠٢] استبعد بشكل كبير تدخل الاتحاد السوفيتي في أيّ حرب عالمية جديدة لعدم جاهزية قواته في تلك الفترة [١٠٣] . مما جعل الكونغرس Congress [١٠٤] الأمريكي يوافق بالإجماع على تقديم المساعدات العسكرية اللازمة لكوريا الجنوبية ، بشرط عدم تورط الولايات المتحدة أكثر بالحرب والسعي قدماً لحل القضية سلمياً من خلال التفاوض مع بيونغ يانغ [١٠٥] .

ويتضح مما تقدم ، إن على الرغم من اعتقاد الحكومة الأمريكية بأنّ موسكو هي وراء الهجوم الذي قامت به القوات الكورية الشمالية على الجنوب ، إلا أنها ومع هذا استبعدت تدخل الاتحاد السوفيتي

عسكريا في الحرب ، مما شجعهم أكثر على تقديم دعمهم العسكري بأقصى سرعة ممكنة لقوات كوريا الجنوبية لحسم الأوضاع لصالحهم ، دون الخوف من احتمالية اندلاع حرب عالمية ثالثة مع غريمهم التقليدي الاتحاد السوفيتي ، وخير دليل على ذلك ، محاولة الرئيس ترومان عن طريق سفيره في موسكو ألن كيرك Alan Kirk إقناع موسكو " باستغلال" طبيعة العلاقة القوية بينهما وبين نظام كيم " لإجباره" على سحب قواته من كوريا الجنوبية وإنهاء الحرب [١٠٦] .

ولكن جاء الردّ السوفيتي جاء مخيباً لآمال الرئيس الأمريكي. إذ ألقى نائب وزير الخارجية غروميكو اللوم على حكومة سينغمان في اندلاع الحرب من خلال خرقها المتواصل للحدود مع كوريا الشمالية ، و كذلك أكد على عدم رغبة بلاده في التدخل بالشؤون الداخلية لحكومة بيونغ يانغ ، على أساس أنها " حرب أهلية" وحث الجانب الأمريكي على تبني نفس الموقف السوفيتي [١٠٧] .

والسؤال المطروح هنا ، لماذا رفض الاتحاد السوفيتي هذه المبادرة الأمريكية ، لاسيما أنّ ستالين كان حريصاً على تجنّب أي صراع مع واشنطن ؟

يؤكد الباحث الفرنسي Anderi Fontaine بأنّ ستالين قد تبنى سياسة جديدة رمت إلى الاهتمام أكثر بمصالح الاتحاد السوفيتي في الشرق الأقصى و بالأخص في كوريا ، لاسيما بعد دخول واشنطن في مفاوضات مع اليابان لعقد معاهدة معها . والتي اعتقدت موسكو أنّ واشنطن أرادت من خلالها إعادة بناء" المؤسسة العسكرية اليابانية " لتشكل – مجدداً – خطراً مستمراً على مصالحها في المنطقة ، فوجدت في الحرب الكورية وسيلة لإفشال المخططات الأمريكية [١٠٨] .

بالإضافة إلى ذلك ، يمكن القول أنّ واحداً من الأسباب المهمة التي دفعت ستالين الى تبني هكذا موقف متصلب تجاه المبادرة الأمريكية الأخيرة حول الحرب في كوريا هو الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات الكورية الشمالية في الأيام الأولى من حربها مع كوريا الجنوبية ، مما عزز من ثقة ستالين في قدرة كيم على إحراز نصر سريع، بناءً على ما تم الاتفاق عليه سابقاً بين الجانبين ، اللذين وجدا ان لا مجال لهما من التراجع عن قرارهم بخصوص الحرب .

وبذلك قد أكون متفقاً مع ما أشار إليه الباحث حميد في أنّ الاتحاد السوفيتي أراد أن يحمل الحكومة الأمريكية مسؤولية اندلاع الحرب وهو أمر طبيعي وفقاً للتطورات التي مرّت بنا ، لكنني اختلف معه في أنّ الإبقاء على بعض القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية لمساندة سينغمان هي التي دفعت الأخير على رفض أي مقترح لتوحيد البلاد سلمياً [١٠٩] ، لاسيما أنّ المقترح الذي قدم بهذا الخصوص هو مجرد إسقاط فرض،على اعتبار أن قرار الحرب اتخذ من جانب بيونغ يانغ قبل تقديم هذا المقترح الذي شهدت بنوده شروط تعجيزية لا يمكن لسيؤول قبولها .

وإزاء تلك التطورات ، وجدت الحكومة الأمريكية أنْ لا مجال " لإنقاذ " مصالحها في كوريا الجنوبية سوى أن تتدخل عسكرياً في الحرب ، حتى قبل أن تحصل على موافقة الأمم المتحدة [١١٠] .حيث وافق

الرئيس الأمريكي ترومان في الثلاثين من حزيران ١٩٥٠ على قيام الطائرات الأمريكية بقصف عدة مواقع عسكرية داخل أراضي كوريا الشمالية [١١١] ، وفي ذلك اليوم أصدرت الحكومة الأمريكية أوامرها بمشاركة القوات البرية الأمريكية في الحرب إلى جانب كوريا الجنوبية [١١٢] ، وذلك من خلال الاستعانة بفرقتين عسكريتين في قواعدها العسكرية باليابان [١١٣] وصادقت على خطة " فرض حصار بحري " على طول سواحل شبه الجزيرة الكورية ، لإفشال أي محاولة إنزال عسكري من جانب قوات كوريا الشمالية على سواحل كوريا الجنوبية من جهة ، ومنع دخول الإمدادات العسكرية لها من جهة أخرى [١١٤] .

وعلى الرغم من إعلان الولايات المتحدة في ضوء موقفها المشار اليه ، بأنها تقوم " بمهمة بوليسية " باسم الأمم المتحدة [١١٥] ، إلا أنها من وجهة النظر القانونية قد خالفت جميع المواثيق الدولية وبالأخص ما نصت عليه المادتين رقم(٣٩ – ٤٠) [١١٦] ، التي أكدت على إن أي تدخل عسكري هو من اختصاص مجلس الأمن لا لأحد من أعضائها المتمثل في الولايات المتحدة ، التي جعلت من الأمم المتحدة " غطاءً شرعياً " لتدخلها العسكري في الحرب الكورية [١١٧] .

وفي ضوء ما تقدم ، بات ستالين في موقف حرج للغاية ، لأنه ببساطة لم يكن يتوقع هكذا ردة فعل سريعة من جانب الحكومة الأمريكية ، وعليه يمكن القول بأنه قد ارتكب اكبر أخطائه في الحرب الباردة ،عندما أوعز لممثل بلاده في مجلس الأمن بعدم حضور جلساته بشان القضية الكورية ، مما أتاح للحكومة الأمريكية إلانفراد بكافة أعضاء مجلس الأمن واجبارها على اتخاذ قرارات تتناسب مع تطلعاتها، من خلال حصولها على غطاء دولي يجيز لها التدخل في الحرب الكورية[١١٨] . وبذلك فشلت الدبلوماسية السوفيتية عن طريق الأمم المتحدة في منع تدخل القوات الأمريكية وحلفائها في الحرب الكورية ، وأخذت بدلاً من ذلك تعوض عن ذلك الإخفاق بتقديم الدعم العسكري والسياسي اللازم لحكومة كوريا الشمالية.

الهوامش

(١) تعد الفترة الممتدة بين عامي ١٩٤٩– ١٩٥٠ من أكثر المراحل سخونة في الحرب الباردة ، بسبب حدوث بعض التطورات الدولية التي اسهمت بشكل كبير في توتر الوضع بين المعسكرين الشرقي والغربي. ابتدأت بتشكيل الولايات المتحدة حلف شمال الأطلسي في نيسان عام ١٩٤٩ لمواجهة التوسع السوفيتي ، ثم إعلان الأخيرة في آب عام ١٩٤٩عن صنعها لأول قنبلة ذرية ، والاهم من ذلك انتصار الشيوعيين في الصين . ينظر:-

Fontain , Anderi , History of Cold War , London,1970,pp.85 -88 .

(2) Dgilas , Milovan, Conversation with Stalin, London ,1962,P.8.

(٣) دين أجيسون (١٨٩٣ –١٩٧١): سياسي أمريكي من أب بريطاني وأم كندية ، درس القانون في جامعة هارفرد عام ١٩١٨ ، شغل عدة مناصب مثل مساعد وزير المالية ، وبعدها نائباً للوزير الخارجية للفترة مابين ١٩٤٥ – ١٩٤٧ حتى استلم منصب وزارة الخارجية واستمر لغاية عام ١٩٥٢ . للمزيد عنه، ينظر : موسوعة المعارك والحروب

Microsoft, Encarta ,2007 , DVD .

(٤) بعد خسارة الولايات المتحدة نفوذها السياسي والاقتصادي في الصين وانسحاب قواتها من كوريا الجنوبية ، لم يبقّ لها إلا اليابان فأرادت الحفاظ عليها من أي تهديد شيوعي يزعزع أمنها واستقرارها ، على اعتبار أنها واحدة من أهم القواعد الأمريكية التي تمكنها من السيطرة على منطقة الشرق الأقصى . ينظر :
Buss ,Claude , Asia in the Modern World , London , 1964 , P. 605.

(٥) ناي ، جوزيف ، س ، المنازعات الدولية، النظرية والتاريخ ، ترجمة احمد امين ومجدي كامل، ط ١،القاهرة ، ١٩٩٧، ص ص١٥٩– ١٦٠ ؛ مكنمارا ، روبرت ، ما بعد الحرب الباردة ، ترجمة محمد حسين يونس ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩١ ، ص ٤١ .

(٦) ماوتسي تونغ: (١٨٩٣ – ١٩٧٦) : زعيم وطني وثوري شيوعي صيني ، ولد عام ١٨٩٣ في قرية شاو شان جنوب الصين ، اشترك في ثورة عام ١٩١١ التي أطاحت بالإمبراطورية وأعلن عن تأسيس الجمهورية برئاسة صن يان صن ، انضم إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٢٠ وقاد الحركة التي سميت " بالزحف الطويل أو المسيرة الكبرى " التي كانت تهدف الى استقلال الصين وتخليصها من الاستعمار الأجنبي وتعزيز قوتها عن طريق تبني الاشتراكية ، وراح يعمل من خلالها على الإطاحة بحكومة تشانغ كاي شيك حتى إعلان قيام جمهورية الصين الشعبية وتعيينه أول رئيس لها . للمزيد عنه، ينظر :
ك. س. كارول، صين ماو أو الشيوعية الأخرى، ترجمة : ذوقان قرقوط ، بيروت، د.ت، ص ص٣٠– ٣٧ .

(7) Ciphered Telegram from Shtykov to Vshinsky,19 January1950, Cited in: Weathers by , Kathryn , Korea 1949 – 1950 , Woodrow Wilson international center for scholars , washing ton , 1995 , P.8.

(٨) تشانغ و جون هوليداي ، ماوتسي تونغ : القصة المجهولة ، ترجمة : نولا شوفان وأوديت نهاس ، مراجعة : سليمان بختي ، ط١ ، دار النهار، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٩٦ .

(٩) المصدر نفسه ، ص ٣٩٦– ٣٩٧ .

(١٠)اسحاق دويتشر ، ستالين : سيرة سياسية ، ترجمة: فؤاد الطرابلسي ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ٦١٩ .

(11) Goncharov, S.N, Lewies ,J .W. Uncertain Parthere: Stalin , Mao and the Korean War, U.S.A ,1994 ,P.146 . ; Rosser, Richaed , An Introduction to

Soviet Foreign Policy , New Jersey , 1969 ,P .230 .
(12) Ciphered Telegram , from Stalin to Shtykov ,30 January 1950 , Cited in : Weathersby, Korea…. , P.9 .

(١٣) قناة المجد الوثائقية، حرب روسيا السرية ،.ينظر الموقع :

http://www . majddoc.com.

(14) Ciphered Telegram , USSR Ambassador to the " DPRK" T.F. Shtykov to Soviet leader Joseph Stalin re meeting with North Korean leader Kim Il Sung , 31 January 1950 , Cited in : Weatherby Kathryn,New Russian Documents on the Korean War , Cold War International History Project Bulletin , Woodrow Wilson international center for Scholars, Issues 6- 7, Washington ,Winter 1995 - 1996, P 36., ((Here after will be Cited as : N.R.D.K.W)).

(15) Shulman , marshall , stalin's foreign policy Reappraised , U. S. A. , 1963, P . 141.
(16) Ciphered Telegram , Shtykov to Soviet Foreign Minister Andrei Vshinsky re meeting with Kim Il Sung , 7 February 1950 , Cited in : New Russian Documents , on the Korean war , P. 36.

(١٧) وون :– فئة العملة : ١٠٠ شون .

– سعر الصرف حتى آذار عام ١٩٩٢ : $ = ١١□٧٦٦ وون .

£ = ٩٠ □١٣٤٤ وون .

ينظر : الخطيب ، التسويق والبرامج ، موسوعة المعارك والحروب ، ص٨١٨ .

(١٨) تم منح هذه التخصيصات المالية بموجب الاتفاقية السوفيتية – الكورية الشمالية في السابع عشر من آذار عام ١٩٤٩ . ينظر : Weathersby ,Korea …. PP. 4 – 6

(19)Cited in :Weathersby , N.R.D.K.W ,P. 36.
(20) Ciphered Telegram , Shtykov to Vshinsky transmitting note from Kim Il Sung to Soviet Government ,9 March 1950 , Cited in : N.R.D.K.W., P.37 .
(21) Message Stalin to Kim Il Sung ((Via Shtykov)) , 18 March 1950 Cited in : N.R.D.K.W., P.37 .

(٢٢) الجيش الشعبي الكوري : وهو استمرار لوحدات الجيش الثوري للشعب الكوري الذي حرر بمساعدة السوفيت البلاد من الاحتلال الياباني نهاية عام ١٩٤٥، وتأسس بأمر من كيم عام ١٩٤٨ ، بلغ العدد الإجمالي لقواته حتى بداية عام ١٩٥٠ حوالي ١١٠,٠٠٠ وتم تشكيل عدة فرق أخرى بعد ذلك .

ينظر : موجز تاريخ النشاط الثوري للرفيق كيم ايل سونغ ، معهد تاريخ الحزب لدى اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري ، موجز تاريخ النشاط الثوري للرفيق كيم ايل سونغ ، بيروت ، د. ت ، ص ص ٩٠ -٩١ .؛

Microsoft ,Encarta ,2007 , DVD .

(23) Ciphered Telegram ,Shtykov to Maj .Gen .A.M. Vasilvsky , Head of Soviet Milirary Group in DPRK, 23 February 1950 , Cited in : N.R.D.K.W., P.37 .

(24) Ciphered Telegram, Shtykov to Vyshinsky re meeting with Kim Il Sung ,21 March 1950 , Cited in : N. R. D. K.W. P. 38 .

(25) Bajanov , E, Assessing the Politics of the Korcan War 1949 -1951 , Cold War International History project Bulletin , Woodron Wilson International Center for Scholar , Issues 6 -7 , Washington , 1996 ., P.87.

(26) Bajanov ,Op.Cit., P.88.; Goncharov , S.N, Lewies , J. w , uncertain parthere : Stalin , mao and the Korea War , U. S. A. 1994 , P.150 .; Lowe , Peter , The origins of the Korean War , Second edition , London and New York , 1997, P.180 .

(٢٧) اللنشتين ، جان ، تاريخ الظاهرة الستالينية ، ترجمة جوزيف سماحة ، بيروت ، ١٩٧٥م، ص ١٦٥؛ Lowe , Op. Cit ., P. 181 .

(٢٨) بلغ عدد الأنصار خلال شهر آذار من عام ١٩٥٠ نحو ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل ذلك التاريخ : ينظر: Comings ,Child ….,P . 141.

(٢٩) الميلشيات: تشكيلات من المتطوعين المدنيين يتلقون تدريباً على الأسلحة ليقوموا بمساندة الجيش النظامي في حالة استدعائهم، ويساهموا بشكل كبير في الحروب الشعبية . ينظر : الكيالي وآخرون،الموسوعة السياسية، جـ ٥، ط ٤، المؤسسة العربية للنشر، بيروت،١٩٩٠، ص٥٣٨

(30) Goncharov , Op .Cit. , P. 25 – 26.

(31) Khrushchev ,Khrushchev Remembers,Trans:Strobe Boston , U.S.A., 1975 , P.367.

(٣٢) تشانغ وهوليداي ، ماوتسي تونغ ، القصة المجهولة ، ترجمة نولا شوفان واديب نحاس ، ط١ ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٩٧ .

(33) Weatheresby , Soviet…. , P . 25 .

(34) Kathryn Weathersby , New Finding on the Korean War , Cold War International History project Bulletin , Woodrow Wilson International Center for Scholars, Issues 5 ,Washington , 1996, P. 8 .

(٣٥) تشانغ و هوليداي ، المصدر السابق ، ص ٣٩٧ .

(٣٦) دويتشر ، اسحاق ، ستالين : مسيرة ذاتية ، ترجمة فؤاد الطرابلسي ، بيروت ، ١٩٧٢، ص ٦١٩ ؛ Khrushchev, Remembers , Trans : strobe Boston , U. S. A. , P .368.

(37) Ciphered Telegram ,Soviet representative Aleksei lgnatiff in Pyongyang to ky , 10 April 1950 , Cited in : N.R.D.K.W., P. 38.

(٣٨) كانت الزيارة سرية " غير رسمية " بناءاً على طلب من ماو لخطورة القضية أعلاه. ينظر :
Ibid .P.38 .

(٣٩) وافق ماو على عودة حوالي ٢٥٠,٠٠٠ من القوات الكورية ،الذين قاتلو مع جيش التحرير الشعبي الصيني ضد قوات تشانغ كاي شيك إثناء الحرب الأهلية . ينظر :

Leffler , Melvyn, The Specter of Communisum : the United States and the Origins of the Cold War 1917 – 1953 , New York , 1994, P. 98 .

(40) Weathersby, Soviet ….,P .24 .

(41) Weathesby , Soviet …. , P. 28 ., Lowe , Op. Cit., P. 81.

(42) Moos, Walter, A History of Russia Since 1855,V012, N.D., P. 29.

(٤٣) حسين الشريف ، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة إلى سيادة العالم ١٧٨٣– ٢٠٠١ ، ج٢ : من الحرب الباردة إلى كارثة فيتنام ١٩٤٥ – ١٩٦٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، ٢٠٠١، ص ٢٢٤ .

(44) Weathesby , Soviet …. , P. 28 .

(٤٥) دويتشر ، ستالين....، ص ٦١٩– ٦٢٠ .

(46) Goncharov and Other , Op . Cit . , P. 30.

(47) Moss , Walter ,G, A History of Russia Since ,1955,vol. ll, U.S.A.,P.296 .

(٤٨) باشييلف : تم تعيينه من قبل ستالين كرئيس مجموعة المستشارين السوفيت في كوريا الشمالية بناءاً على خبرته الطويلة في ميادين القتال أثناء الحرب العالمية الثانية وبالأخص ضد الألمان .للمزيد عنه، ينظر: Microsoft , Encarta ,2007 , DVD .

(49) David, Rees ,Korea: the Limited War,U.S.A., 1994, PP.19 -20.; Leffler, Melvyn , The specter of Communisum : The United stated and the origins of the Cold War , 1917 – 1953 , New York , 1994, P98 .

(٥٠) قناة المجد الوثائقية، حرب روسيا السرية، ينظر الموقع :

http//www . majddoc.com.

(51) Weathersby, New …., PP. 8- 9 .

(52) Weathersby, New …., P.10 .

(53) Telegrma from Soviet , Ambassador in Pyongyang Terentii Shtykov to Minister Andrei Vyshinsky (for Stalin) , 30 May 1950 , Cited Soviet Foreign in : Russin Documents on the Korean War 1950 – 1953 , Introduction by James G. Hershberg and Translation by ladislav Zubok , Cold War International History Project Bulletin , Issue 14 – 15 , Winter 2003 - Spring 2004 , PP.372 -373 .(Here after will be Cited as:R.D.K.W.).

(54) Ibid , P. 373.

(55) Telegram from Soviet Deputy Foreign Minster Andrei A.Gromyko to Soviet Ambassador in Pyongyang Terentii Shtykov , 31 May 1950, Cited in :R.D. K.W., P .373.

(٥٦) اليورانيوم : عنصر معدني مشع، ويُعد الوقود الرئيس الذي يستعمل في المفاعلات النووية. ينظر: Microsoft , Encaerat , 2007 ,DVD .

(٥٧) بدأت الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٤٤ بشن حملة دولية كبيرة تمنع بموجبها وصول أي مادة أو معدن مثل اليورانيوم أو الثوريوم إلى الاتحاد السوفيتي، حتى لا يتمكن من صناعة أي أسلحة نووية أو ذرية تساهم بشكل كبير في زعزعة الاستقرار العالمي آنذاك . ينظر :
Jonathan , Hlemereich , The Diplomacy of Uranuim Acquisition 1943 -1959 , U.S.A, 1986, PP. 249-256 .

(58) Ibid, P. 45. ;

هيثم غالب الناهي ، السياسة النووية الدولية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط ، ط ١ ، دار العلوم الأكاديمي ، د.م. ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٧ .

(٥٩) على الرغم من تلبية الأمم المتحدة دعوة الحكومة الكورية الشمالية لها من خلال إرسالها وفداً برئاسة الأمريكي جون كاليراد ، إلا إن بيونغ يانغ لم تتعاون معه على الإطلاق ورفضت تسليمه أي وثائق تخص تلك الانتخابات – بحجة عدم تخويل الحكومة أي شخص لنشر – هكذا وثائق مهمة . ينظر : حميد ، محمود شاكر ، الولايات المتحدة والحرب الكورية ١٩٥٠– ١٩٥٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨، ص ٥٧ .

(60) Sung , Chosoon , Korea in world Politics 1940 – 1950 , U. S. A. , 1967, P. 262- 263. ; Djilas , Op .Cit. , P. 30.

(٦١) بيرلو ، المصدر السابق ، ص ١٣٧.؛ حميد ، المصدر السابق ، ص٦٠ .

(٦٢) للمقارنة بين الموقفين راجع ص ص (٦٣–٦٤) من الفصل الثاني لاطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، للطالب حيدر عبد الرضا .

(63) Stone, I.F.,The Hidden History of the Korean War, London ,1952 ,PP. 17-18. ; Sung, Op .Cit., P. 203 .

(64) Top Secret Report on Military situation by Shtykov to Comrade Zakharov , 26 June 1950 , Cited in : N.R.D.K.W., PP. 39- 40 .

(٦٥) مايكل لي لاننغ ، المعارك المائة : قصة اكبر مائة معركة مؤثرة في التاريخ ، ترجمة : صادق عبد علي الركابي ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص٤١٠ .

(66) Cited in: N.R.D.K.W.,P .40 .

(67) Ibid , P . 40 .

(68) Ciphered Telegram , Fyn –SI (Stalin) to Soviet Ambassador in Pyongyang (Shtykov) ,July 1950 , Cited in: Ibid, P. 40 .

(٦٩) مورتون هاليرين ، الإستراتيجية العسكرية المعاصرة ، ترجمة : سليم شاكر الأمامي ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٦٢ .

(٧٠) العكرة ، ادونيس ، من الديون الى الاستراتيجية ، منشورات من الحرب الباردة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٦٢ .

(٧١) عن سياسة ستالين الداخلية ، ينظر: العسلي ، بسام ، ستالين ، ط١ ، دار الطلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٦، ص ص ٩- ١٣١ .

(٧٢) اللنشتين ، المصدر السابق ، ص١٦٥.

(73) Leffler , Op. Cit ., P. 98.

(٧٤) سليم طه التكريتي ، الحرب في كوريا : بحث سياسي تاريخي جغرافي عسكري ، دار البصرى للترجمة والنشر والتأليف ، بغداد ، ١٩٥٠ ، ٧٥.

(75) Weathersby ,Soviet…. ,P. 28 .

(٧٦) قناة المجد الوثائقية، حرب روسيا السرية، .ينظر الموقع :

http://www . majddoc.com.

(77) Weathersby ,Soviet…. ,P. 1 .

(78) Buchan , Alstari , United States Foreign policy and Future , U.K.,1976 ,P . 55 .

(٧٩) ابتكر الكوريون الشماليون خدعة لتحميل سيؤول مسؤولية الحرب ، حيث قاموا بإلباس وحداتهم العسكرية زي حرس الحدود الأخضر وقاموا بعد ذلك باقتحام الأراضي الكورية الجنوبية ، مما جعل قوات الأخيرة تطلق النار عليهم ، وبذلك جرت إلى الحرب. ينظر : قناة المجد الوثائقية، حرب روسيا السرية، .ينظر الموقع :

http://www . majddoc.

(٨٠) مجلس الأمن : وهي احد المنظمات التابعة للأمم المتحدة ، تتألف من احد عشر عضواً ، خصصت للدول الكبرى الخمس وهي: " الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة ، بريطانيا ، الصين ، فرنسا "، مقاعد دائمية ، بينما أعطيت المقاعد الستة الباقية لأعضاء آخرين يُنتخبون عن طريق الجمعية العامة لمدة عامين ، ويهدف المجلس بالدرجة الأولى الى الحفاظ على الأمن العالمي من خلال فصلها في المنازعات الدولية ، وتحتاج قراراته إلى موافقة سبعة من أعضائه بشرط ان يكون من ضمنهم الأعضاء الدائمين الذين أعطي لهم بموجب قوانين الأمم المتحدة حق الاعتراض " الفيتو" على قرارات المجلس .

للمزيد من التفاصيل، ينظر:هـ. أ. ل. فشر ، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠) ، ترجمة : احمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٨، ص ص ٧٣٣-٧٣٤ .

(٨١) بعد تأسيس جمهورية كوريا الجنوبية أوعز الأمين العام للأمم المتحدة تريكف لي ، إلى هذه اللجنة بمراقبة الأوضاع العامة على الحدود بين الكوريتين لمنع أي نزاع عسكري محتمل بين الدولتين . ينظر :
Lie , Trygre ,in the cause of Peace : Seven Years with the united Nations , New York , 1954 , PP. 329 – 330 .

(82) إدارة Neill , Robert , Australia in the Korean War , USA, 1981 ,PP . 12–13 . ; الإعلام العام ، حقائق أساسية عن الأمم المتحدة ، القاهرة ، ١٩٨٠ ،ص٦٤ .

(83) Security Council Resolution (82) , S/1501 , 25 June 1950 , Cited in : http:// www .moqatel. com ., p. 82 .

" الترقيم تم من قبل الباحث "

(٨٤) صوت على هذا القرار تسعة من أعضاء مجلس الأمن بسبب تغيب كل من الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا. ينظر : Lie ,Op. Cit., P. 331.

(٨٥) تشانغ كاي شيك(١٨٨٧ – ١٩٧٥): قائد عسكري وسياسي صيني تعلم في الأكاديمية اليابانية للضباط عام ١٩٠٧، اشترك للفترة ما بين١٩١١–١٩١٧ في عدة حروب أهلية حصل من خلالها على نفوذ واسع في جيش الكومنتانغ برئاسة صن يات ، وبعد موت الأخير عام ١٩٢٨ أصبح تشانغ قائداً عاماً للجيوش الصينية وحاكماً فعلياً حتى عام ١٩٤٨، وبعد اندحار قواته عام ١٩٤٩ أمام الشيوعيين بقيادة ماو، لجأ تشانغ إلى جزيرة تايوان توفي عام ١٩٧٥ . للمزيد عنه ، ينظر: باركنسن ،المصدر السابق،ص ص ١٥٧ – ١٥٨ .

(٨٦) جان الشتاين ، الصراع على العالم : العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ١٩٥٠ – ١٩٨٨ ، ترجمة : موسى الزعبي ، دمشق ،١٩٩١ ، ص ص ٣٤ – ٣٦.

(87) MacDonald , Callam , Korea :The War before Vietnam , London , 1986, P.85 .

(٨٨) لاننغ ،مايكل لي ، المعارك المائة ، قصة اكبر مائة معركة مؤثرة في التاريخ ، ترجمة صادق عبد علي الركابي ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص٤١٠ ؛

Cited in :N.R.D.K.W.,P. 40.

(89) Lie, Op. Cit., P. 331 .

(90) The President announce that in accordance with the Resolution of the United Nations Securitu Council the United States will Vigorouslu support the effort of the Counsel to terminate serious breach of the Peace, 27 June 1950 , Harry S. Truman's Libbrary and Museum : The Korean War ,Cited in : http:// www. Trumanlibrary . org/ korea /. P. 1. (Here after will be Cited as :H. S. T. L. M.).

(٩١) عدنان محمد الخشاشنة ، التدابير القسرية لمجلس الأمن ، ط ١، عّمان ، ١٩٩٩ ،ص ٥٥ .

(٩٢) ماك آرثر (١٨٨٠ – ١٩٦٨) : قائد عسكري بارز ، شارك في عدة معارك خاضها الجيش الأمريكي ، تقلد منصب رئيس هيئة الأركان الأمريكية للفترة ما بين ١٩٣٠– ١٩٣٥ ، عين بعدها كمستشار عسكري للحكومة الأمريكية في الفلبين حتى عام ١٩٣٩، وبعد مشاركته في الحرب العالمية الثانية شغل منصب قائد القوات الأمريكية في اليابان حتى ١٩٥٠، حيث عين بعدها كقائد عام لقوات الأمم المتحدة في كوريا حتى شهر نيسان من عام ١٩٥١، توفي عام ١٩٦٨ ، للمزيد عنه، ينظر:
Microsoft ,Encarta ,2007 ,DVD.

(٩٣) تايوان: أطلق عليها المستكشفون البرتغاليون الأوائل في القرن السادس عشر الميلادي اسم "فرموزا" ،وهي ذات موقع استراتيجي مهم ، تبعد حوالي ١٠٠ ميل عن الصين ، استخدمها اليابانيون قاعدة عسكرية في الحرب العالمية الثانية ، وأرادت الولايات المتحدة المحافظة عليها من أي اعتداء شيوعي، لكي لا تتعرض مواقع دفاعاتها في المحيط الهادئ للخطر الشيوعي . ينظر:
سليم طه ، فرموزا أخر معارك الصين ، دار البصرى للترجمة والنشر والتأليف ، بغداد، ١٩٥٠ ، ص ص ١٤ – ١٨ .

(٩٤) الفلبين : جمهورية تقع على الطرف الغربي من المحيط الهادئ وتتكون من مجموعة جزر يبلغ عددها ٧١٠٠ جزيرة، وتبلغ مساحتها الإجمالية ٣٠٠,٠٠٠ كم^{٢} وعدد سكانها حوالي ٣٧,٦٩٠٠٠٠ نسمة ،اغلبهم من المسيح الكاثوليك وفيها أقلية مسلمة تبلغ حوالي ٨% من إجمالي عدد السكان . ينظر : الكيالي و زهيري ، المصدر السابق ، ص٤١٢ .

(٩٥) الهند الصينية : الاسم الذي أطلق على مجموعة المستعمرات الفرنسية التي استحوذت عليها الأخيرة منذ القرن التاسع عشر الميلادي وتشمل كل من: " تونكين ، انام ، كمبوديا ، لاوس ، كوشين " . ينظر : المصدر نفسه ، ص ٥٦٣ .

(٩٦) للاطلاع على التفاصيل، المقاومة الفيتنامية ضد السيطرة الفرنسية حتى إعلان قيام جمهورية فيتنام ، ينظر : نعيم كريم الشويلي ، القضية الفيتنامية والموقف الفرنسي منها ١٩٤٥ – ١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٧ .

(97) Statement by president Truman ,27 June 1950 ,Cited in: Judge ,Edward. H .and Langdon ,John. W., The Cold War : A History through Documents , New Jersey , U.S.A , 1990, P.70 .;

لاننغ ، المصدر السابق ، ص ٤١٠ .؛ الشريف ، حسين ، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم ١٧٨٣ – ٢٠٠١ من الحرب الباردة الى كارثة فيتنام ١٩٤٥ – ١٩٦٩، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ٢٠٠١ م ، ص ٢٢٤.

(98) Thomason , David , Europe , Since Napleon , second edition , London , 1983, P. 791 .

(99)Security Council Resolution (83) , S/1511 ,27 June 1950 ,Cited in: http:// www .moqatel. com ,P. 83 .

وينظر كذلك : الخشاشنة ، التدابير القهرية لمجلس الامن ، ط ١ ، عمان ، ١٩٩٩م ، ص ٥٥ . وتجدر الإشارة إلى أنّ القرار تم مصادقته بالأغلبية المطلوبة أي بسبعة أصوات مقابل امتناع كل من مصر والهند وتغيب كل من الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا. ينظر:

Lie , Op . Cit., P . 188 .

(١٠٠) سليم طه التكريتي ، الحرب في كوريا ، بحث سياسي تاريخي جغرافي عسكري ، دار البصرى للترجمة والنشر والتأليف ، بغداد ، ١٩٥٠ ، ص ٣٦ . ؛

Lowe ,Op ,Cit. , P. 188.

(١٠١) قناة المجد الوثائقية، الحرب الكورية، الحلقة الأولى ، ينظر الموقع:

http:// www.majddoc .com .

(١٠٢) عمر برادلي: عين قائداً للعمليات العسكرية الأمريكية في أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ثم رئيساً لهيئة أركان الجيش في عام ١٩٤٩، ألف عدداً من الكتب أهمها "روضة جندي" للمزيد عنه،ينظر : ديبورين ، جي ، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية ، ترجمة خيري حماد ، القاهرة ، د. ت ، ص ٢١٦ ؛

Microsoft ,Encarta , 2007 , DVD .

(103) Lowe , Op . Cit ., P. 189 .

(١٠٤) الكونغرس : وهو أعلى سلطة تشريعية في الولايات المتحدة ،شكل منذ عام ١٧٨٩، وبمقتضى المادة الدستورية الأمريكية يتألف الكونغرس من مجلسين هما: مجلس الشيوخ و النواب ، من وظيفة الأول بوصفه هيئة عليا المصادقة على المعاهدات والتعيينات العامة الصادرة عن رئيس الجمهورية، كما له حق التشريع بمساواة مع مجلس النواب ، الذي من وظائفه أيضاً مناقشة الميزانية العامة قبل عرضها على مجلس الشيوخ للمصادقة عليها . ينظر : الكيالي و زهيري ، المصدر السابق ، ص ٤٩٩ – ٤٥٠ .

(105) Flagg, Samuell,A Diplomatic History the United States,New York,1965,P. 937.

(106) Telegram from the Ambassad in Soviet Union (Alan kirk) to Secretary of State , 30 June 1950 , Cited in: United State; Department of State , Foreign Relations of United State , Diplomantic Papers , V017 , Washington , 1976 , P . 253 – 254 . (Here after will be Cited as : FRUS) .

(107) Lie , Op. Cit., P. 330. ; Lowe, Op. Cit., P . 194 .

(108)Fontaine, Aderi , History of Cold War , London , 1970, PP.14 –15 .

(١٠٩) حميد ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

(110) Bajanov , Op . Cit ., P .90 .; Goncharov , Op. Cit ., P .30 .

(111) The Presidant authorizes General MacArthur to use ground troops in Korea , 30 June 1950 , Cited in :H. S. T. L. M. , P. 1 .

(١١٢) وفي غضون ذلك رفض ترومان ووزير خارجيته اجيسون عرض تشانغ بشان إرساله حوالي٣٠،٠٠٠ من قواته لمساعدة كوريا الجنوبية في الحرب،لان ذلك من وجهة نظرهم قد يساهم في

إضعاف دفاعات تايوان،ومما يشجع الصين على قيامها بعمل عسكري ضدها، ويجبر القوات الأمريكية على مساعدتها في الوقت الذي لم تكن فيه واشنطن قادرة على القتال في جبهتين منفصلتين .ينظر: حميد ، المصدر السابق، ص٧٢ .

(113) The Statement by president Hrray Truman on Future Military Action in Korea , 30 June 1950 , Cited in : Adocumentary History of United statesForeign policy . PP . 368 – 369 .

(114) Ibid , 369. ;

باتريك بروجان وكريس جرات ، السياسة الأمريكية ، ترجمة : وفاء عبد القادر: عبد الفتاح أمام ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص٧٩ .

(١١٥) قناة المجد الوثائقية، الحرب الكورية، الحلقة الأولى، ينظر الموقع:

http:// www.majddoc.com .

(١١٦) نصت المادة (٣٩) من الفصل السادس على :" لمجلس الأمن أن يحدد أي تهديد للسلام ، أو أي خرق له ، أو وقوع عمل عدواني ، ويقدم توصياته أو يعين الإجراءات التي تتخذ بمقتضى المادتين ٤١ ،٤٢ للمحافظة على السلام والأمن الدوليين " ،بينما نصت المادة(٤٠) من الفصل السابع على: " منعا لتفاقم الموقف لمجلس الأمن قبل أن يقدم توصياته أو يتخذ التدابير المنصوص عليها في المادة ٣٩ ، أن يدعو المتنازعين للأخذ بما يراه ضرورياً أو مستحسناً من تدابير مؤقتة ، ولا تخل هذه التدابير المؤقتة بحقوق المتنازعين ومطالبهم أو بمركزهم ، " ينظر: عدنان عبد العزيز مهدي ، سلطة مجلس الأمن الدولي في اتخاذ التدابير المؤقتة، بغداد ،٢٠٠١، ص٤١–٤٦ .

وتجدر الإشارة إلى أن اتفاقيات مجلس الأمن حول تلك المادتين مرتبطةً تمام الارتباط وان من المستحيل أن تقدم وثائق منفصلة عن كل منها ينظر: المصدر نفسه، ص ١١٥ .

(117) Thomason, David, Europe Sinse Napleon,Second edition, London ,1983,P.780 .

(١١٨) للمزيد من التفاصيل حول الموقف السوفيتي من الحرب الكورية ، ينظر : حيدر عبد الرضا حسن التميمي ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٩ .